والدنيا كما مر مع ما فيه من دفع ما قد يتوهم من آثار فتنة
واحتمال انه بلغه مشتهرا ولم ينقل او نقل ولم يشتهر فيما بعد
عصره باطل ايضا اذ لو اشتهر لكان سبيله ان ينقل نقل الفرائض
لتوفر الدواعي على نقل مهمات الدين فالشهرة هنا لازمة لو وجد
النص فحيث لا شهرة لا نص بالمعنى المتقدم لا لعلي ولا لغيره
فلزم من ذلك بطلان ما نقله الشيعة وغيرهم من الاكاذيب و
سودوا به اوراقهم من نحو خبر انت الخليفة من بعدي وخبر سلموا
على علي بامرة المومنين وغير ذلك مما ياتي اذ لا وجود لما نقلوه
فضلا عن اشتهاره كيف وما نقلوه لم يبلغ مبلغ الاحاد المطعون
فيها اذ لم يصل علمه لائمة الحديث المثابرين على التنقيب عنه كما
اتصل بهم كثير مما ضعفوه وكيف يجوز في العادة ان ينفرد هؤلاء
بعلم صحة الاحاد مع انهم لم يتخصصوا قط برواية ولا بصحبة محدث
ويجهل تلك الاحاد مهرة الحديث وسادته الذين افنوا اعمارهم
في الرحلات والاسفار البعيدة وبذلوا جهدهم في طلبه وفي
السعي الى كل من ظنوا عنده قليلا منه فلذلك قضت العادة
المطردة القطعية بكذبهم واختلافهم فيما زعموه من نص على علي
صح احاد اعندهم دون غيرهم مع عدم اتصافهم برواية حديث
ولا صحبة محدث كما تقرر نعم روى احاد اخبرا انت مني بمنزلة
هارون من موسى وخبر من كنت مولاه فعلي مولاه وسياتي

الجواب

الجواب عنهما واضحا مبسوطا وانه لا دلالة لواحد منهما على خلافة علي
لا نصا ولا اشارة والا لزم نسبة جميع الصحابة الى الخطاء وهو
باطل بعضهم لعصمتهم من ان يجتمعوا على ضلالة واجماعهم
على خلاف ما زعمه اولئك المبتدعة الجهال قاطع بان ما توهموه
من هذين الحديثين غير مراد لعروض احتمالهما لما قالوه
فكيف وهما لا يحتملانه كما ياتي فظهر ان ما سودوا به اوراقهم
من تلك الاحاديث لا يدل لما زعموه واحتمال ان ثم نصا غير ما
زعموه يعلمه علي رضي الله عنه او احد المهاجرين والانصار باطل
ايضا والا لاورده العالم به يوم السقيفة حين تكلموا في الخلافة
او فيما بعده لوجوب ايراده حينئذ وقولهم ترك علي ايراده مع علمه به
تقية باطل اذ لا خوف يتوهم من له ادنى مسكة ولحاظ يعلم
احوالهم بمجرد ذكره لهم فمنازعته في الامة به كيف وقد نازع من
هو اضعف منه واقل شوكة ومنعة من غير ان يقيم دليلا على
ما يقوله ومع ذلك فلم يؤذ بكلمة فضلا عن ان يقتل فبان
بطلان هذه التقية المشؤومة عليهم سيما وعلي رضي الله عنه
قد علم بوافر الجناب وبعدم ابتداء بقول او فعل مع ان دعواه
لا دليل عليها ومع ضعف قوم ابي بكر بالنسبة لعلي وقومه والنصار
فيمتنع عادة من مثلهم انه يذكره لهم ويرجعون اليه كيف وهم
اطوع الله وائمة بالوقوف عند حدوده والبعد عن اتباع حظوظ

Copyright © King Saud University